اي بما لنا من القوة وقال تعالى من فتركم رسلا تتبعها
على انه خاتم النبيين بتخصيص ارسال غيره
بما قبل زمانه وقال لقومهم اعلاما بان امر
الله اذا جاء لا ينفع فيه قريب ولا بعيد فجاءوهم
بالبينات فانتقم قومهم الى مسلمين ومجرمين فينا
سببا لانا انتقمنا بما لنا من القطة فانتقمنا اي
فكانت معاداة المسلمين للمجرمين فينا سببا
لانا انتقمنا بما لنا من العظة من الذين اجرموا
اي اهلكنا الذين كذبوهم لاجرامهم وهو قطع ما
امرناهم بوصله ولما كان محط الفائدة الزامه
سبحانه وتعالى لنفسه بما تفضل به قدمه
تعجيلا للسرور وتطييبا للنفوس فقال
تعالى وكان اي على سبيل الثبات والدوام
حقا علينا اي بما اوجبناه بوعدنا الذي لا
خلف فيه نصر المومنين اي الغريقين في ذلك
الوصف في الدنيا والاخرة ولم يزل هذا دابنا
في كل ملة على مد الدهر فليعتدها ولا يمثل هذا
وليأخذ والذلك اهبة لينظر وا من المغلوب
وهل ينفعهم شيء روى الترمذي
وحسنه

وحسنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من امرئ مسلم يرد عن عرض
اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم
يوم القيمة ثم تلا قوله تعالى وكان حقا علينا
نصر المومنين قال البقاعي فالاية من الاحتباك
اي وهو ان يوتى بكلامين يحذف من كل منهما
شيء يكون نظهما بحيث يدل لما اثبت في كل على
ما حذف من الاخر فحذف اولا الاهلاك الذي
هو اثر الخذلان لدلالة النصر عليه وثانيا الانتقام
لدلالة الانتقام عليه ثم نبه تعالى على
كمال قدرته فهو الناصر للمومنين بقوله تعالى
الله اي وحده الذي يرسل مرة بعد اخرى
الرياح مضطربة هايجة بعد ان كانت ساكنة
فتثير سحابا اي تزعجه وتنشره فيبسطه بعد
اجتماعه في السما اي جهة العلو كيف يشا في اي
ناحية شا قليلا تارة كسير ساعة وكثيرا اخرى
كسير ايام على حسب ارادته واختياره لا مدخل
فيه لطبيعة ولا غيرها ويجعله اذا اراد كسفا
اي قطعا غير متصل بعضها ببعض اتصالا

Copyright © King Saud University